

❦ ام المدائن ❦

هي باريز دون ريب بل هي زينة الدنيا وعاصمة عواصمها او عاصمة
التمدن كما يسميها الافرنج لا ينافيها هذا اللقب منازع ولا يدافعها عنه مدافع
وليس حديث باريس بالخافي ولا وصفها بالمستور بل هي ملء السمع كل ساعة
وملء الفكر كل حين وانها ملء الانظار لمن لا يحصون من سكانها وزوارها
بحيث انه لو حسب عدد الذين رأوا مدينة باريز من سكان الارض الاحياء
لبلغوا اضعاف اضعاف من رأوا اية مدينة عظمى في الارض لان باريز
مشهورة جداً بكثرة زوارها واحتيال اهلها على ارضاء الناس كلهم بمختلف
اذواقهم وطباعهم ولذلك يصح للفكر ان يمثّل ميازيب من الدناير تتدفق
عليها ليل نهار من اتفاق الزائرين بها وكثرة مشترياتهم لنفائسها التي ابدع اهلها
في اتقانها حتى لا يدانيهم في صنعها احد

وليس المراد الان ذكر باريز تفصيلاً او شبه تفصيل فان ذلك يقتضي
اكثر مما صدر من اجزاء الانيس من يوم نشأته للان ولكن القوم هناك
اعتادوا في كل سنة ان يذكروا مدينتهم في التقويم السنوي ولذلك رأينا
اقتطاف شيء مما ذكروا من قبيل الفكاهة وزيادة الاطلاع

فما سجلوه لتلك المدينة العامرة انه يقطنها الان على حسب
الاحصاء الاخير مليونان و ٦٦٠٣٥٠ نفساً وحسب عدد المنازل التي فيها بنحو
٨٠٣١٩ منزلاً تبلغ قيمتها اربعة عشر مليار فرنك ٠ اما مساحتها فتبلغ ٧٨٠٢

هكتارين وهي منقسمة الى عشرين قسماً كل قسم منها يقسم الى اربعة ارباع
وفيه عشرون الف عسكري و ٢٤٠٠ من الحرس الجمهوري و ٨١٠٠ من رجال
الشرطة و ١٦٠٠ من رجال المطافي . وقد حسب عدد مستشفياتها فكان ٣٠
مستشفى جامعاً يدخل الى كل واحد منها في العام ١٦٥ الف مريض وفيها
اطباء يطلبهم الفقراء فيعودونهم مجاناً وقد حسب عدد زياراتهم الليلية فكان
١٤ الف زيارة . وفي باريز عشرون متحفاً عمومياً تفتح للمشاهدين كل يوم
من التاسعة للخامسة مساءً في الصيف ومن العاشرة للرابعة في الشتاء ما عدا
ايام الاثنين

ويوجد في باريز ٢٥ جسراً يثقل عليها الناس والمركبات ولذلك تعد
اكثر مدن الارض اتصالاً وسهولة وافرها تجارة وارخصها معيشة . وهي
مشهورة ايضاً باسرها الهائلة التي تشبه الشوارع بعظمها وقد حسب ما يتسرب
اليها كل يوم بمليون و ٣١٥٧٩٠ قدماً مكعباً وتبلغ النفقة عليها ٨٠
الف جنيه في السنة . وقد اشتهرت باريز بمكتبتها العمومية العظيمة فانه يوجد
بها الان مليونان ونصف مليون كتاب ذلك عدا مكاتب اخرى فيها نحو
مليون كتاب

اما قصور باريز وحدائقها وحواسنها الكبرى وسائر ما فيها من العظام
فلم يتغير فيه شيء او يزداد عليه شيء يذكر في مدة العام الماضي ولكن باريز
مسجلة الان بانها اعظم مدن العالم بالاطلاق لا تدانيها اندرا ولا تقاربها
نيويورك ولا شيكاغو ولا سياتا من جهة الجمال وكثرة الزوار الذين اقتضى ان
يكون لهم اربعة آلاف فندق فيها

الا انه توجد الان مدن تزاحم باريز لجلب الزوار اليها ومسابقتها في
مضمار الاكتساب منهم وهذا مما يمكن ان يحدث على التماذي من جهة تقليد
الحاسن والقصور الجميلة والملاعب الكبيرة المزخرفة واما الرجل الباريزي
فمن يستطيع تقليده وهو يستنزل أمنع درهم من امنع كف ؟؟

— صناعة التجميل —

لا يبرح هذا الجمال وهو للمرأة بالخصوص من اهم اسباب نعيمها
وغبطتها اذا كانت متحلية به ومن اهم شواغلها اذا كانت عاطلة منه وذلك
لانه فخرها ساعة المباهاة وسلاحها حين العجز بل ان الجمال كما يقول الافرنج
هو جواز المرأة الى الزواج او الدبلوما التي تؤهلها للنجاح في أثناء الحياة ولذلك
لا يعد غريباً من المرأة اذا تمادت في حفظ جمالها من طريق وجهها وسائر
اعضائها او من طريق ازيائها على الاقل اذا كان الجمال فيها ناقصاً

ولقد مضى لنا فصل ذكرنا به غرائب التجميل بين النساء وما يقاسينه
من الآلام في هذا السبيل والان نعيد شيئاً من ذلك لان التجميل على ما
يظهر قد صار فناً من ارجح الفنون واكثرها شيوعاً وقد يكون للمخرفة اثر
كبير فيه لان تكوين الاعضاء على موجب ما يشتهي مما لا يتم كله الى حد
الجمال الحقيقي لولا ضعف المرأة ومحاولتها للجمال بكل وسيلة ولو كان في ذلك
ما فيه على صحتها وما لها

فلقد ذكرت احدى الصحف انه ما مرّ على الدنيا عهد كهذا العهد كثر